جامعة الجزائر3

كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية

مخبر السياسة الدفاعية للجزائر: الواقع والافاق

فرقة بحث: **الهجرة البشرية: الرهانات الجيوسياسية و أثرها على مستقبل الجزائر**

الملتقى الوطني الأولى

"الهجرة وتصاعد اليمين المتطرف في أوروبا"

بتاريخ 10-11 جانفي 2023

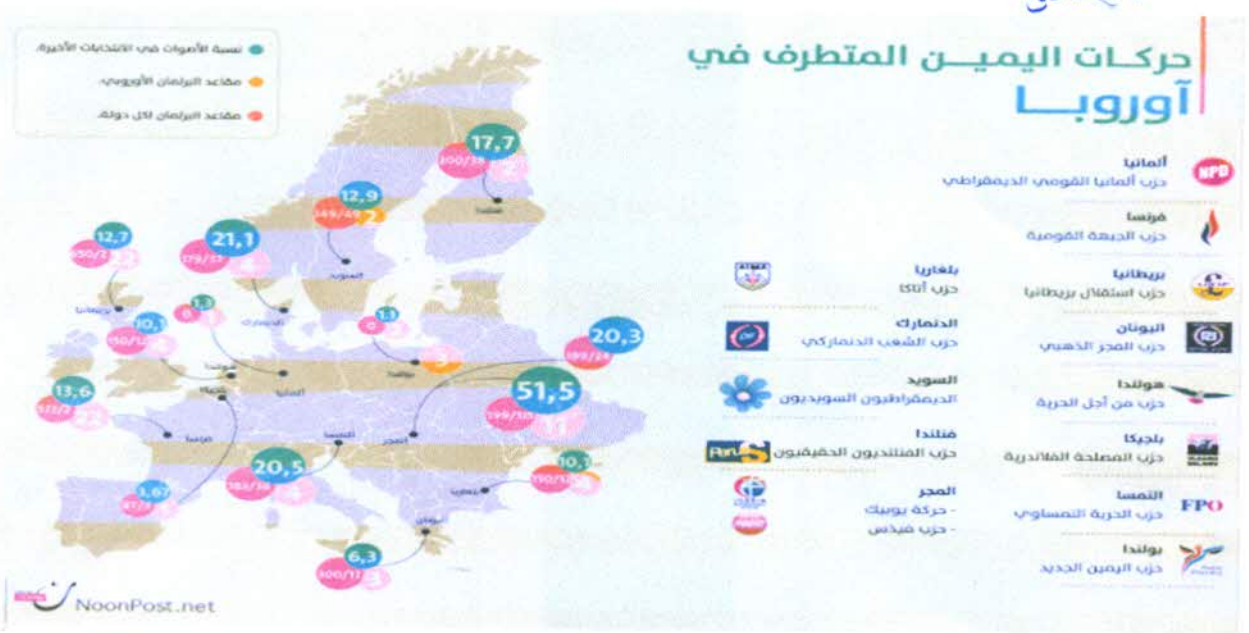

الرئيس الشرفي: د. مزرق مختار

الاشراف العام: د. أعراج سليمان

رئيس الملتقى: د. ويشان علاوة

رئيسة اللجنة العلمية: د. جوهري إسماعيل

رئيس اللجنة التنظيمية: نسرين أرجليوس

تقديم:

شكلت ظاهرة الهجرة الغير شرعية من بلدان جنوب وشرق حوض البحر الأبيض المتوسط (العربية) إلى الدول الو اقعة على شواطئه الشمالية (الأوروبية)، بعدا مهما ومتميزا من أبعاد سياسات التعاون الأوروبي- العربي، حيث مثلت هذه الهجرة تحديا وفرصة في آن واحد لتعزيز الشراكة الأورو- المتوسطية، وذلك نتيجة للعلاقة التي تربط الهجرة الغير شرعية وتشابكها مع قضايا أخرى، مثل البطالة والبيئة والاستقرار السياسي، والأوضاع الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية في البلدان العربية والدول الأوروبية، وكذلك لاتصالها بالمسائل الأمنية، بما في ذلك التخوف من التطرف الإسلامي والعنصرية الأوروبية وأعمال العنف والإرهاب.

ومع تزايد ظاهرتي الهجرة غير الشرعية من شمال افريقيا واللاجئين من العراق وسوريا إلى أوروبا بعدا مهما ومتميزا من أبعاد السياسات الأوروبية، فالتدفق المتزايد للاجئين السوريين إلى التراب الأوروبي، تم توظيفه سواء من قبل منظمات ارهابية من جهة ومن أحزاب يمينية متطرفة.

ويرى جيف هايسمان **Jef Huysmans** أن هناك ثلاثة مخاطر تهدد الامن المجتمعي من خلال الهجرة وهي:

1- إضعاف النظام العام

2- تحديات متعلقة بالمساس بالهوية الثقافية

3- زعزعة استقرار سوق العمل المحلي.

ويضيف جيف هايسمان إلى أن عملية أمننة الهوية كمرجعية مهددة من المهاجرين، قد استخدمت لتبرير تطوير سياسة الجوار الأوروبي لجعل الوصول الى المواطنة الأوروبية أكثر صعوبة وهو ما يفسر كيف ولماذا أصبحت الهجرة قضية أمنية.

لذا فإن مع بداية التسعينيات من القرن العشرين أخذت قضية الهجرة تحتل قمة أولويات العمل السياسي في دول الاتحاد الأوروبي في إطار تعاونها مع بلدان جنوب وشرق المتوسط، نظرا لما تمثله الهجرة من صراعات مستقبلية قد تثير نزاعات عسكرية.

وتدريجيا تحولت الهجرة إلى مسألة أمنية بكل المقاييس بعدما كانت مسألة اجتماعية واقتصادية، وأصبحت أمننة الهجرة أحد القضايا الهامة في الاستراتيجية الأمنية الأوروبية. وتقاطعت هذه الامننة مع مفهوم الامن المجتمعي واعتبار الهوية أحد مواضيع الامن التي يجب حمايتها.

فتصاعد عدد المهاجرين غير الشرعيين أدى إلى تحول الاتجاهات المعادية للهجرة والمهاجرين من ردود فعل منعزلة ومحدودة إلى سياسات عامة، حيث أصبح المهاجرون هدفا لحملات عنصرية تتبناه أحزاب راديكالية متطرفة وضعتها كبرنامج سياسي للوصول إلى السلطة، أو لتوسيع قاعدتها الشعبية. كما تزامن ذلك مع تزايد الحواجز أمام المهاجرين في دول الاتحاد الأوروبي على المستوى الرسمي.

وترى الدول الأوروبية أن تدفق الهجرة من المنطقة الجنوبية تهديدا أمنيا حيث سيدفع ذلك إلى تصاعد حالات العنصرية، مما شكل للدول الأوروبية المتسمة تقليديا بالتسامح والانفتاح حرجا وحساسية، الشيء الذي يؤدي إلى عدم الاستقرار.

فمنذ 2013 تقريبا شهدت الساحة السياسية الغربية (الأوروبية خصوصا) صعودا قويا لأحزاب اليمين المتطرف في أغلب دول أوروبا الغربية، خاصة النمسا، النرويج، الدنمارك، هولندا، سويسرا وفرنسا، سواء في الانتخابات المحلية وحتى

البرلمانية والرئاسية، ولعل وصول السيدة مارين لوبان زعيمة الجبهة الوطنية إلى الدور الثاني للانتخابات الرئاسية الفرنسية حاملة مشروع طرد اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين، الشيء الذي يظهر تنامي متصاعد لظاهرة الإسلاموفوبيا.

الاسلاموفوبيا أو الخوف من الإسلام عرض اجتماعي وسياسي ظهر في الغرب، في سنوات الأخيرة، ما يعني أن مناخ التعصب والكراهية لا يتراجع بل يتزايد بوجود تيارات سياسية متطرفة تغذي الكراهية.

وهي إشكالية نفسية- فكرية وتتمثل في ثنائية الاختلاف بين الانا أو الذات المكونة الهوية كالدين، الثقافة، القيم، منظومة العادات، المعبر عنه الغرب من جهة، ومن جهة أخرى والمزود بصورة نمطية عن العالم الإسلامي، فكما يقول المفكر الفرنسي مكسيم رودنسون بأن: " المسيحية الغربية قد رأت في العالم الإسلامي خطرا يهددها قبل أن يبدأ النظر إليه كمشكلة حقيقية"

هذه المؤشرات تدل على وجود علاقة بين الظاهرتين ويبرر بالتالي طرح الإشكالية التالية:

كيف نقرأ ظاهرة الهجرة غير الشرعية في العلاقات الأورو- المغاربية؟ وما تأثيرها على الأمن المجتمعي في أوروبا؟

هذه الإشكالية تحمل في طياتها أسئلة فرعية في غاية الأهمية: هل العداء للإسلام مجرد خطاب يميني سياسي سائد على غرار خطابات أخرى، أم انه تعبير عن حملة بمرجعية مجتمعية سائدة تجسد خوفا لدى المجتمعات الأوروبية (المسيحية) من فقدان هويتها؟

هل تبني للأحزاب المعتدلة لنفس الخطاب هو شعار انتخابي لاستمالة القاعدة الانتخابية أو انه ذلك يدخل ضمن الاسلاموفوبيا؟

الفرضية:

- **كلما زادت نسبة الهجرة غير الشرعية كلما زاد هاجس الامن المجتمعي وتنامت الاسلاموفوبيا.**
- **كلما زاد تدفق المهاجرين غير الشرعيين وتنام تيار الاسلاموفوبيا،كلما تصاعدت الأحزاب اليمينية المتطرفة**

محاور الملتقى:

المحور الأول: مقاربة مفاهيمية

- **الهجرة**
- **الاسلاموفوبيا**
- **الامن المجتمعي**

المحور الثاني: العلاقة بين الهجرة والأمن المجتمعي

- **التداعيات الأمنية للهجرة على الدول المستقبلة**
- **التداعيات السياسية للهجرة**
- **إشكالية الهوية والاندماج**

المحور الثالث: صعود اليمين المتطرف وتنامي ظاهرة الاسلاموفوبيا

- **أسباب صعود اليمين المتطرف**

- تفكيك العلاقة بين صعود اليمين المتطرف وتنامي ظاهرة الاسلاموفوبيا

المحور الرابع: أليات مكافحة الهجرة غير الشرعية

شروط المشاركة

1) أن تكون المداخلة منسوبة للباحث وتتسم بالجدية والصالة حيث لم يسبق المشاركة بها من قبل.
2) أن تكون المداخلة ضمن محاور الملتقى.
3) يمكن أن تقدم المداخلة باللغات الثلاث: العربية، الإنجليزية، أو الفرنسية.
4) أن يقدم ملخص المداخلة في حدود 400 كلمة يشمل العنوان، الإشكالية، والمحاور.
5) أن يتم تقديم المداخلة كاملة قبل موعد انعقاد الملتقى حسب المواعيد المتفق عليها
6) تخضع المداخلة للقراءة والتنقيح من طرف اللجنة العلمية.
7) يجب احترام مواعيد تقديم الملخصات والمداخلات الكاملة والمداخلات المنقحة.

مواعيد مهمة

1) آخر أجل لتقديم الملخصات 30 نوفمبر 2022.
2) الرد على الملخصات 05 ديسمبر 2022.
3) آخر أجل لتقديم المداخلات كاملة 05 جانفي 2023.
4) تاريخ الملتقى يومي 10 و11 جانفي 2023.

ترسل جميع الملخصات والمداخلات على العنوان الالكتروني التالي:

strategiedefense2020@gmail.com

جامعة الجزائر 3
مخبر السياسة الدفاعية للجزائر الواقع و الآفاق
أ.د. رباحي أمينة
مديرة مخبر السياسة الدفاعية للجزائر الواقع و الآفاق

رئيس اللجنة التنظيمية: د. أرجليوس نسرين

الأعضاء اللجنة التنظيمية:

- طرافي إلهام
- برباش رتيبة
- غبريوت كهينة
- زمام فاطمة
- جليلة شريفة بلقايد
- جابلة صبرينة
- أودينة فاطمة

رئيسة اللجنة العلمية: د. جوهري إسماعيل

أعضاء اللجنة العلمية

د. طالبي سميرة
أ.د. حموم فريدة
أ.د. تاسعديت جميلة مسيح الدين
أ.د. أسيا لعمراني
أ.د. كنزة مغيش
أ. د. حطاب عبد المالك
د. فرقاني فتيحة
د. زاوي رابح
د. بن طبيبل دورية
د. معبد فهد
د. بعوني حميدة
د. سليماني سهام
د. جرمولي مليكة
د. عبد الحميد عائشة
د. سعاد شليغم
د. خديجة بو الريب
د. حسام حكيم
د. بوجيت مليكة
د. ونوغي مصطفى
د. زكري لامية
د. حديدي عائشة
د. سعاد عبد الوهاب
د. ولد عامر نعيمة

د. حقاني حليمة
أ.د. بوشنافة شمسة
أ.د. مزاني راضية ياسينة
أ.د. برد رتيبة
أ.د. سالمي العيفة
أ.د. بن يوسف نبيلة
د. بن يحي نبيلة
د. بودي نبيلة
د. بلحربي نوال
د. ليمام محمد
د. بوقاعدة توفيق
د. بوفرورة زوينة
د. حورية حمزة
د. فرقاني فتيحة
د. سليم بوسكين
د. منايفي فريال
د. جوهرة مفيدة
د. بيسان مصطفى موسى
د. بريهموش مريامة
د. أفنوخ غنية
د. شرقي فوزية
د. ايدر عائشة
د. فلة عربي عودة

جامعة الجزائر 3
مخبر السياسة الدفاعية للجزائر الواقع و الآفاق
كلية العلوم السياسية و العلاقات الدولية

أ.د. رباحي أمينة
مديرة مخبر السياسة الدفاعية للجزائر
الواقع و الآفاق